المصدر: القبس
التاريخ: ١١ ابريل ٢٠٠٣

واشنطن حددت طلب الاغلاق.. وحلفاء تحرك في عدة عواصم

الدبلوماسية العراقية تتهاوى.. وتنتظر بغداد الدوري التقى عنان: أمثل العراق.. الآن

عواصم - وكالات - بدأ الوجود الدبلوماسي للنظام العراقي يتهاوى في اكثر من عاصمة عربية ودولية، في حين حددت الولايات المتحدة طلبها باغلاق السفارات العراقية في العالم. وقال مسؤول في الخارجية الاميركية، طلب عدم ذكر اسمه «النظام لم يعد في السلطة في بغداد، فباتت المقاربة مختلفة، وكان بامكان الحكومات في السابق القول ان سلطة صدام لاتزال قائمة».

الدوري تحت الأضواء

وكان المندوب الدائم للعراق في الامم المتحدة السفير محمد الدوري تحت اضواء وسائل الاعلام، خاصة بعد اجتماعه مع الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان في نيويورك، وقال في مقابلة قصيرة مع رويترز في نيويورك «كل شيء انتهى.. لا توجد حكومة في العراق لامثلها.. انني امثل بلادي الان».

وانتشرت اشاعات على نطاق واسع في الامم المتحدة بان الدوري يعتزم مغادرة نيويورك، لكنه قال «عندما اشعر بان كل شيء جاهز سأذهب.. ليس من السهل ان تعد نفسك للمغادرة».

ولم ترشح اي معلومات حول لقاء الدوري مع عنان. وهو اللقاء الذي لم يكن مدرجا على برنامج نشاطات الامين العام. وبعيد الاعلان عن الاجتماع، قال عنان انه «لا يعرف ما هو وضع الدوري الذي تحدث اليه للمرة الاخيرة الاثنين». واوضح «كلا، لم يطلب اللجوء السياسي او الحماية»، مضيفا «لم يطلب مساعدة بشأن وضعه القانوني».

الوجهة النهائية

وكانت الانباء تضاربت امس حول وجود الدوري. فقد ذكر مصدر في الشرطة الفرنسية «لقد وصل الى باريس في عملية ترانزيت في طريقه الى هولندا، كما اكدت انبا الخارجية الفرنسية»، بينما كانت شبكة فوكس التلفزيونية الاميركية اعلنت الليلة قبل الماضية ان الدوري يعتزم السفر الى باريس. وسئل الدوري عما اذا كانت الحكومة الاميركية هي التي ارغمته على الرحيل، فرفض الادلاء باي تعليق.

حتى آخر دقيقة

في هذا السياق، اعلن السفير العراقي في العاصمة الاردنية عمان صباح ياسين امس ان السفارة هي تحت رعاية الحكومة الاردنية، وتتابع نشاطاتها القنصلية حتى اخر دقيقة. مشيرا الى ان «القنصلية ستستمر في اصدار تاشيرات دخول»، في حين اكد دبلوماسيون عراقيون اخرون انهم لم يعودوا على صلة بالخارجية العراقية منذ خمسة ايام.

لجوء سياسي

وفي صنعاء، ذكرت مصادر مطلعة ان عددا من الدبلوماسيين العراقيين تقدموا للحكومة اليمنية بطلبات للجوء السياسي في اليمن.

واوضحت المصادر ان المجموعة تضم اربعة اشخاص يعملون في السفارة بصنعاء اضافة الى عدد اخر يعمل في سفارات عراقية بدول عربية.

طوارئ

وذكر في باكستان امس ان البعثة العراقية في اسلام اباد «اوقفت عملها الروتيني وتنتظر اوامر اخرى من حكومتها بعد انهيار سيطرة صدام حسين على بغداد». وابلغ مسؤول امني باكستاني خارج السفارة في اسلام اباد انه «لم يكن هناك احساس بالرعب لدى طاقم السفارة سوى ان هناك حالة تشبه الطوارئ، حيث تعرقل كل النظام».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واضاف ان السفير العراقي لدى باكستان كاظم عبدالحميد الراوي لم يحضر الى مكتبه منذ ان تركه الاربعاء، حيث بدا الوجوم والقلق والاحباط على وجهه، كما انه لم ينظر في وجوه رجال الامن.

يأملان بالسلام

واعرب احد دبلوماسيين بقيا في السفارة العراقية في تايلند عن امله في احلال السلام بسرعة في العراق. وقال طلال وليد السكرتير الثالث «سننتظر لنرى ماذا سيحدث في بغداد في الايام المقبلة». واوضح انه «فقد الاتصال مع بغداد منذ فترة وليست لديه اي فكرة» عن مصير صدام حسين.

واضاف الدبلوماسي ان «السفارة لم تغلق ابدا لكننا لم نعمل بشكل كامل بسبب نقص الموظفين».

بانتظار التعليمات

وقال دبلوماسيون في نيودلهي ان الدبلوماسيين العراقيين فقدوا الاتصال مع بغداد، وما زالوا بانتظار تعليمات حول مستقبلهم في العاصمة الهندية. وقال القنصل عدي السكاب «ليس لدينا اي معلومات رسمية. وسنحدد خطواتنا التالية بعد ان نتلقى معلومات من حكومتنا في بغداد». واضاف ان السفارة لم تتلق اي

اتصال من بغداد منذ خمسة ايام.

لا توجد حكومة

وقال القنصل التجاري العراقي في بكين امس «لم نجر اي اتصال مع بغداد منذ ١٥ يوماً» واضاف «لا توجد حكومة فنحن بانتظار التغيير الجديد». وحول مصير صدام حسين قال سرحان «لا نعرف اين هو وما اذا كان قد قتل أو فر، لا

نعرف شيئا، واضاف انه رغم عدم وجود اي تعليمات من بغداد فان السفارة لا تزال تعمل كالمعتاد والعلاقات مع الحكومة الصينية عادية».

كالمعتاد

اما في ماليزيا فلا تزال البعثة الدبلوماسية العراقية تعمل كالمعتاد رغم انهيار نظام صدام، وكانت

الحكومة الماليزية قد رفضت طلبا اميركيا باغلاق السفارة العراقية قبل اندلاع الحرب.

وابقت السفارة العراقية في العاصمة اليابانية طوكيو ابوابها مفتوحة وتمارس اعمالها كالمعتاد، طبقا لمسؤولي السفارة.

وزار القائم بالاعمال العراقي قاسم عبدالباقي تماكر الرامه وزارة الخارجية اليابانية لمدة ساعة امس الا انه لم يكشف عن فحوى الزيارة.

وفي العاصمة البنغالية دكا فقد اغلقت السفارة العراقية ابوابها امس طبقا لاحد موظفي السفارة، الذي قال ان القائم بالاعمال عدنان حطاب ليس في مكتبه.

www.ethraadl.com